واستعماله لكن ذلك لانه من اقبح الزلات وافاته من ابلغ الافات
ناملها الذي هو الكذب من الذنوب المهلكة قال تعالى انما
يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم اياكم
والكذب فانه مع الفجور وهما في النار وفي الحديث ايضا و
ما حلف حالف بالله فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا كانت
نكتة في قلبه الى يوم القيامة وعن علي كرم الله وجهه قال اشر
الخطايا اللسان الكذوب وعن مالك بن دينار الصدق
والكذب يعتركان في القلب فايهما غلب اخرج الاخر وعن
انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وحج واعتمر وزعم
انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان
ولبعضهم حسب الكذوب من المهانة بعض ما يحكى عليه
ومتى اشيعت كذبة من غيره نسبت اليه وعن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للذي يحدث الحديث فيضحك به القوم فيكذب
ويل له ويل له ثلاثا رواه ابو داود والترمذي وحسنه وقيل ما اكرم
رجل الا من هوان نفسه عليه وقيل انه ما سرق رجل الا من
هوان نفسه عليه واما النميمة فقال تعالى ويل لكل همزة
قيل الهماز النمام وقال تعالى هماز مشاء بنميم واللمزة المغتاب
او المغتاب وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم
بشراركم قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة
الباغون للبراء العيب وفي الحديث النميمة والحقد في النار

لا يجتمعان

الصدق والكذب يعتركان

٨

لا يجتمعان في قلب مسلم وفي الحديث الكذب يسود الوجه
والنميمة من عذاب القبر وفي الحديث ايما رجل اشاع على رجل
كلمة هو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان
يذيبه بها يوم القيامة في النار وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات قيل النمام الذي يكون
مع القوم فيسمع كلامهم وهم يعلمون به ثم يخرج فينقل كلامهم
على قصد الافساد والنم عليهم والقتات الذي يسمع
كلامهم من غير علمهم ثم ينم عليهم واما الخصام فقد يكون
على حق فينبغي ان لا يقصد قهر خصمه ولا احتقاره ولا رفع
نفسه عليه ولا يزيد في الكلام على قدر الحاجة فاذا حصلت
امسك وفي نسخة بدل الخصام السباب والسب الشتم قاله
شيخ الاسلام ابن حجر وفي الحديث سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر وحفظ اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر لان
الخصومة تهيج الغضب وتثير الحقد ولبعضهم ولا احمل
الحقد القديم عليهم وليس كبير القوم من يحمل الحقدا وفي الحديث
من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا في اعلى الجنة واما المخاصمة
بالباطل فلا يخفى ما فيها من الآثام ويكفي في ذلك ما ورد عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال اكثر الناس خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا في
الباطل وجاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني
فقال عليك بتقوى الله واذا امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره
بشيء تعلمه فيه يكن وباله عليه واجره لك واما الغيبة
فحدها كما قيل ذكرك اخاك بما يكره ولو كان صادقا والغيبة قد تكون
باللسان وقد تكون بالقلب وتكون بالفعل كالغمز والمحاكاة بان

حفظ اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متعذر